الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

قصيدة المواكب جبران خليل جبران

-دراسة أسلوبية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطلبة :
*** رميساء بن فطيمة**
*** يسرى منهان**
*** سارة حملاوي**

إشراف الدكتورة:
هاجر بكاكرية

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: { من لايشكر الناس لايشكر الله } .

وبذلك نتقدم بشكرنا الخالص للأستاذة الفاضلة المشرفة والموجهة *بكاكرية هاجر*التي شاركتنا باحتضان هدا العمل المتواضع ورعايته من بدايته إلى نهايته وصبرها على إتمام هذا البحث .

كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة اللذين علمونا ولو حرفا طيلة مشوارنا الدراسي ، فلهم كل اسمى التقدير والشكر.

إهـــداء

إلى الوالدين الكريمين، إلى كل أخواتي، إلى كل من شجعني وبث في نفسي روح التفاؤل إلى كل من يجتهد في سبيل العلم.

إلى من قال فيهما الرحمن *ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين، أن اشكر لي ولوالديك والي المصير*

إليهم جميعا اهدي ثمرة جهدي.

يسرى*رميساء*سارة

مقدمة

يعد الشعر فن العرب والمكون الأساسي لتراثهم الأدبي، وهو من الفنون الأكثر شيوعا عندهم لأنه اللسان الذي يترجم به الشاعر أحاسيسه وعواطفه؛ كما أنه الصورة التي تعكس البيئة الإجتماعية بمظاهرها المختلفة في قالب فني يجعل المتلقي يغوص في إغوار معانيه وإكتشاف مواطن الجمال فيه؛ كما نعتبر جبران خليل جبران من أهم الشعراء والكتاب العرب كتاباته تميل لإتجاهين:

الأول يأخذ القوة والثورة على عقائد دينية ؛ والثاني يميل إلى الإستمتاع بالحياة ؛ وقد ظهرت الإتجاهات في قصيدة المواكب التي غنتها السيدة فيروز تحت اسم أغنية *أعطيني الناي وغني *وكان من أكثر الشعراء تفاعلا مع القضايا المنتشرة في عصره ، ويعتبر أحد أهم أدباء شعر المهجر ؛حيث تناول بحثا المسمى *قصيدة المواكب جبران خليل جبران دراسة أسلوبية * .

حيث تعد الأسلوبية من أحدث ما تحدثت عنه العلوم اللغوية في العصر الحديث، وهي التي تعنى بدراسة النص الأدبي وتهتم بطريقة صياغته واستخراج أهم خصائصه الشعرية والجمالية ، وأنها قيم ليست ثابتة وإنما متغيرة باستمرار تغير الشكل والمضمون ولقد اخترنا موضوعنا هدا لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية .

الأسباب الذاتية: تتمثل في قراءة شعر جبران خليل جبران ومعرفة خصائصه، واكتشاف جماليات النص الشعري عنده؛ ورغبتنا في دراسة أحد دواوينه الشعرية.

2/ الأسباب الموضوعية: وتتعلق أولا باختيار المنهج الأسلوبي، وأن هذا المنهج من أكثر المناهج النقدية المعاصرة وإظهار شعرية هذا الشاعر.

-من خلال ما ذكرناه سابقا ارتأينا طرح الإشكالية كالآتي:

ماهي الخصائص الأسلوبية التي تميز بها شعر جبران خليل جبران؟ وماهي التقنيات التي استعملها؟ وما مفهوم الأسلوب والأسلوبية؟

تطرقنا في بحثنا هذا إلى خطة مقسمة كالآتي:

الفصل الأول فصل نظري تحدثنا فيه عن مفاهيم ومصطلحات، وبعض إتجاهات الأسلوبية، أما الفصل الثاني تناولنا فيه دراسة تطبيقية عبر مستويات التحليل الأسلوبي {المستوى الصوتي الصرفي التركيبي والدلالي}

أما بالنسبة للمنهج الذي اخترناه والمتمثل في المنهج الأسلوبي، وهو منهج يصف ويحلل الظواهر الشعرية ويبين قيمتها الجمالية.

رغم محاولتنا الإلمام بكل الجوانب التي تمس هذا الموضوع، غير أنه واجهتنا عدة عراقيل من بينها نقص المصادر والمراجع، والوضع الصحي الذي تمر به البلاد.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من مد لي يد العون وأخص بالذكر أستاذتي الفاضلة والشعلة التي أنارت درب الطلبة.

الفصل الاول:

الأسلوب والأسلوبية

1/مفهوم الأسلوب:

1-1-لغة: ورد في العديد من المعاجم اللغوية القديمة حديث عن مصدر الأسلوب ضمن مادة {س ل ب} من بينها معجم لسان العرب لابن منظور الذي جاء فيه: "يقال للسطر من النخيل أسلوب؛ وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والمذهب ويقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب طريق تؤخذ فيه والأسلوب بالضم الفن ويقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه "[1]

-ومنه فان الأسلوب في اللغة ينحصر في معنى: السطر من النخيل الطريق الممتد فن القول

1-2-اصطلاحا: يعرف اصطلاحا عند العديد من النقاد والدارسين العرب والغربيين، نذكر مثلا تعريف "ريفا تير" كل شكل مكتوب وفردي قصد به أن يكون أدبا "[2]

-من خلال هذا التعريف يمكن القول بأن الأسلوب هو كتابة فردية تنبثق عن قصدية ويتميز بها كاتب عن أخر.

ونجد من جانب أخر عبد القاهر الجرجاني رابطا الأسلوب بالنظم كما ورد في كتاب البلاغة والأسلوبية لمحمد عبد المطلب قوله" وعلى كل فمفهوم عبد القاهر للأسلوب يرتبط تنظيرا وتطبيقا بمفهوم النظم من حيث كان نظمه للمعاني وترتيبا له"[3]

يتبين هذا القول ما يلي: الارتباط الوثيق بين النظم والأسلوب لدى الجرجاني فالنظم حسب القول السابق الذكر جزء من الأسلوب وهو جزء أساسي فيه.

2/مفهوم الأسلوبية:

ورد في كتاب البلاغة والأسلوبية" لمحمد عبد المطلب ما يلي: «علم اللغة هو الذي يدرس ما يقال في حين أن الأسلوبية هي التي تدرس كيفية ما يقال مستخدمة الوصف والتحليل في أن واحد".[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج 3 دار صادر بيروت، ط1 ،1997، ص314

[2] موسى سامح رباعية: الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ط 1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن، 2003، ص.16

[3] محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، ط1الشركة المصرية العالمية للنشر، ل ونجمان1944، ص .25

[4] المرجع نفسه، ص126

ويفهم من هذا القول أن الأسلوبية هي الطريقة التي يصاغ عليها القول الذي يدرسه علم اللغة بالاعتماد على آليات الوصف والتحليل.

3/الأسلوبية عند الغرب:

يعرف شارل بالي الأسلوبية بأنها: «العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحماسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية ".[1]

ومنه فإن الأسلوبية عند شارل بالي هي دراسة علمية لأسلوب الكلام المشحون بالعاطفة والمفرغ في اللغة والمتجلي من خلالها.

أما ريفا تير فيعرفها قائلا: "أن الأسلوبية تعرف بأنها منهج لساني "[2]

أي أن الأسلوبية منبثقة من ميدان اللسانيات فنجد أن النصوص تخضع لثلاث مستويات:

صوتية وصرفية وتركيبية.

ويعرفها أولمان:"1914الذي اهتم بعلم الدلالات "هي من أكثر اللسانيات الصارمة على ما يعتري غايات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل عن النقد الأدبي واللسانيات "[3]

4/الأسلوب عند العرب:

يعد الأسلوب من القضايا النقدية التي تعرض لها النقاد المحدثين عند دراستهم لبعض القضايا النقدية باعتباره النقطة الأساسية في هذه الدراسات من بينهم:

- **ابن قتيبة:** والذي يعد من أهم كبار النقاد الذين اهتموا بالأسلوب أثناء التعمق في الدراسات القرآنية حيث ربط بين طريقة أداء المعنى والأسلوب في نسق مختلف ,فحسب رأييه لكل مقام مقال .فهو يؤكد بان القدرة الأدائية للمتكلم وطبيعة الموضوع المتطرق اليه واختلاف المواقف لها تأثير كبير في تعدد الأساليب فبقول :"وإنما يعرف فضل القران الكريم من كثر نضره واسع علمه ,وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب وما خص الله بها لغتها دون جميع اللغات "[4]

---

[1] حسن ناظم: البنى الأسلوبية، دراسة في انشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص31.

[2] ينظر: نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث تحليل الخطاب الشعري والسردي"، ج، دار هومة، الجزائر، د ط، ص24.

[3] عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، ص49.

[4] ابن قتيبة: تأويل مشكل القران الكريم: شرحه ونشره احمد صقر. دار التراث. القاهرة مصر. ط1. 1973 م، ص12.13

أي أن هده الأساليب تختلف باختلاف وتفنن أهل مداهمها

- **ابن خلدون:** حيث يعتبر تعريفه للأسلوب أدق تعريف حيث يقول:"انه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب او القالب الذي يفرغ ولا يرجع الى الكلام باعتبار أفادته من خواص التركيب الذي هو وظيفة العروض وانما يرجع الى صورة هيئة التراكيب المنتظمة كليا باعتبار انطباقها على تركيب خاص ....

فان من الكلام اساليب تختص فيه وتوجد في أنحاء مختلفة"[1]

- **احمد الشابي:** يعرفه هو فن من الكلام يكون قصصا أو حوار ,تشبيها أو مجاز أو كناية تقرير وأمثالا"[2]

معنى هدا أن الأسلوب هو ذلك المعنى الأوسع في ميدان الفن الأدبي يستعين به الأديب كوسيلة يقنع ويؤثر بها سواء كانت حكمة أو مثال أو حتى صورة شعرية.

- **عبد السلام المسدي:** يعرفه: "أنه قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه تتطابق في هذا المنظور ماهية الأسلوب عن نوعية الرسالة الألسنية المبلغة مادة وشكلا "[3]

أي أن روعة التقديم والتمثيل الواعي والطريقة المحكمة في البناء الشكلي والبلاغي واللغوي {الألسني} يشكل ويعطي قالب أسلوبي متكامل لدى صاحبه

5/اتجاهات الأسلوبية:

لقد لقيت الأسلوبية عناية كبيرة من قبل الأسلوبيين بأن صنفوا اتجاهات عديدة لها كل واحدة منها تقوم على أسس ومقومات أفردوا في كتاباتهم فصولا تحدد خصائص اتجاهات الأسلوبية ومناهجها من أهم هذه الإتجاهات نجد:

1/الأسلوبية التعبيرية: ارتبطت الأسلوبية التعبيرية بعالم لغوي فرنسي" شارل بالي " الذي يعتبر مؤسس لها درس اللغة من جهة المخاطب والمخاطب انتهى إلى إنها لا تعبر عن الفكر إلا من خلال موقف وجداني أي الفكرة المعبر عنها بوسائل لغوية لا تصير كلاما إلا عبر مرورها بمسالك وجدانية. [4]

---

[1] صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق القاهرة، ط.1.1998 ص108.

[2] أحمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية.ط8.1991، ص41.

[3] عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية ص64.

[4] رابح بوحوش: الأسلوبيات وتحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، ص32.

"إن الطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أية عملية تواصل حسب بالي: حيث يؤكد على علامات ترجي الأمر والنهي الذي تتحكم في المفردات والتراكيب وتعكس مواقف حياتية واجتماعية وفكرية، ينقسم الواقع اللغوي إلى نوعين: ما هو حامل لذاته وما هو مشحون بالعواطف والإنفعالات والكثافة الوجدانية.[1]

إليه. وقد ركز على إطار الأسلوب في علاقتها بالمتلقي ذهنيا ووجدانيا" الإحصائية دون

2/الأسلوبية الإحصائية: يعد بير جيرو من رواد الأسلوبية، دون أن ننسى "شارل مولر" في كتابه " المعجمية الإحصائية: مبادئ ومناهج «. وقد اهتم بير جيرو خصوصا باللغة المعجمية موظفا المقاربة الإحصائية في استكشافها أي لدى مجموعة من المبدعين: فاليري، كورناي.

لقد أقر النقاد العرب على ضرورة توظيف الإحصاء في تحليل الخطاب الأدبي " محمد العمري " يقول: " يعتبر الكم في حد ذاته عاملا من عوامل البروز والظهور فالمواد التي تتكاثف بشكل غير عادي بالنسبة لمستعمل اللغة كفيلة بإثارة الانتباه بكميتها نفسها.[2]

5-4-الأسلوبية النفسية: ترى الأسلوبية النفسية أن الأسلوب نتاج فكر فردي يعكس شخصية الكاتب أو المؤلف ويستجلي إرادته وثقافته ومزاجه وعوالمه النفسية و الإجتماعية. وهذا يشبه ما قالت به الوضعية العقلية أو المثالية الفلسفية. ويمثل هذا تصور كل من " فاندت. كارل فوسلر "ويتم التركيز في هدا التصور على أن العقل هو المصدر الحقيقي لإبداع حقيقي ومن هنا فإن الأسلوب هو الإنسجام".2

أشارت الباحثة عزة اغا ملك في بحث لها بعنوان: " منهجية ليو سبيترز في دراسة الأسلوب الأدبي " إلى أهم القضايا المحورية في منهج ليو سبيترز وهي أن هذا الأخير علق أهمية كبيرة في " مجمع أبحاثه" على الكاتب أو الفاء المتكلم الذي يتناول اللغة بطريقة خاصة. وكانت الأسلوبية النفسية وسيلة في التعامل مع النص الأدبي.

فقد كان " سبيترز" يدعو إلى الإستعانة بعلم الدلالة التاريخي في دراسة الأسلوب الأدبي لأنه يتيح للباحث فهم شخصية الكاتب وقد نجد سبيترز " يحاول أن يكتمل في

---

[1] نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص.60

2 محمد العمري: تحليل الخطاب الشعري البنية الصوتية في الشعر ،الكثافة الفضاء ،ط1،الدار العالمية للكتاب الدار البيضاء،1990،ص90.

دراسته البعد الموضوعي التجريبي ببعد علائقي رابطي لا يختص فقط بعلاقة الأديب مع القارئ النص أو شارحه بل بعلاقة هدا الشارح مع نفسه " .[1]

[1] نور الدين السد: الاسلوبية وتحليل الخطاب، ص 73.

الفصل الثاني:

مستويات التحليل الأسلوبي

1/المستوى الصوتي:

تكون عملية التحليل الأسلوبي عبر أربع مستويات، من بينها المستوى الصوتي ، وهو اللبنة الأساسية للبناء اللغوي لأنهما يهتمان بدراسة جانب الصوت، ويعد أهم وحدة بانية للوحدات الكلية كالجملة ...ويعرف الصوت كما ورد في كتاب "الأصوات اللغوية " لإبراهيم أنيس بأنه: «ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها «؛ أي انه يستقبل من طرف الأذن قبل عملية تحليله والتعرف عليه.

تتعدد الأصوات اللغوية وتختلف باختلاف صفاتها ومخارجها أي مصدرها وهيئتها التي تخرج عليها فمنها الجهر والهمس والشدة والرخاوة هذه هي الصفات أما المخارج فهي: الحلق، اللسان، الشفتين.

1-1-الجهر:

الجهر عند علماء الأصوات اللغوية هو "فتحة المزمار وانبساطها " [1]وتكون هذه العملية كالأتي : "حين تنقص فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر فتضيق فتحة المزمار، ولكنها تظل تسمح بمرور النفس من خلالها فإذا اندفع الهواء خلال الوترين وهما في هدا الوضع يهتزان اهتزازا منتظما و يحدثان صوتا موسيقيا تختلف درجته حسب عدد هذه الهزات أو الذبذبات في الثانية كما تختلف شدته أو علوه حسب سعة الإهتزازة الواحدة ".[2]

حروف الجهر هي:" ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ،ع،غ، ل، م، ن".[3]

1-2-الهمس:

هو مقابل الجهر وعكسه وهو من صفات الحروف اللغوية كما سبقت الإشارة له وقد عرفه وفسر عمليته "إبراهيم أنيس" في كتابه الأصوات اللغوية، حيث يقول: " المراد بهمس الصوت وسكون الوترين الصوتيين معه برغم أن الهواء أثناء اندفاعه من الحلق او الفم يحدث دبابات يجملها الهواء الخارجي الى حاسة السمع ويدركها المرء من اجل هذا ". [4]

وحروف الهمس هي: " ت،ث،ح،خ،س،ش،ص،ط،ف،ق،ك،ه". [5]

---

[1]ابراهيم انيس: الاصوات اللغوية، ص21.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]المرجع نفسه، ص 22.

[4]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وفي القصيدة أصوات مهموسة نذكرها:" الخير، الشر، الناس، السواقي، الطبيعة، القوم، حقل، تستعر، ... " [1]

1-3-الشدة:

درجة القوة التي يلفظ بها المقطع، وتعتمد الشدة على سعة الدبدبة: فكلما ازدادت الشدة كما ان الشدة ترتبط بدرجة النبر. فكلما ازدادت درجة النبر ازدادت درجة الشدة؛ وهي تتدرج تنازليا من النبرة الرئيسية الى النبرة الثانوية الى النبرة الثلاثية الى النبرة الضعيفة.[2]

يرى بعض العلماء والمحدثين أن صوت ضديد ومهموس قال بعضهم: «صوت شديد لا هو بمهموس ولا هو بمجهور ". [3]

فالحرف الشديد عند "سيبويه " هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهمس " القاف، الكاف، الميم، الطاء، الثاء، الدال، الباء" وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك. [4]

كما أن الشدة هي أن يمنع النفس من أن يجري مع الصوت في الفم.

1-4-الرخاوة:

الرخاوة ضد الشدة هي انطلاق الصوت عند النطق بالحرف لتمام ضعفه وذلك لتمام ضعف الاعتماد على مخرجه وهي ستة عشرة:"

باء، حاء، خاء ، سين ، شين ، صاد ، ضاد ، ضاد ، عين ، فاء، هاء ، واو ". [5]

صفة لصوت صامت لا يصاحبه توتر عضلي كبير. ويطبق هذا الصوت على الصوامت المهجورة مثل "ط" ويدعوه البعض صوتا ضعيفا. ويقابله الصوت الشديد أو القوي مثل "ت". وتؤثر رخاوة الصوت أو شدته في طول الصوت السابق له أحيانا. ويستعمل.

---

[1] جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ج2، ص239.

[2] محمد علي الخولي: معجم علم الاصوات، ط1، 1406.1968، ص73.

[3] سيبويه الكتاب: تحقيق عبد السلام محمد الهارون، ج4، ص 435.

[4] المرجع نفسه، ص 434.

[5] صبحي صالح: دراسات في فقه للغة، ص 281.

المصطلحان لرخو ضعيف أو شديد قوي للصوامت. في حين أن المصطلحان "لين ومتوتر" يستعملان صوامت. [1]

الأصوات الرخوة عكس الشديدة وهي التي يجري فيها الصوت ومثلو لها ب "المس والرش " فتمد الصوت جاريا مع السين والشين حددها القدماء ثلاثة عشر صوتا هي: الهاء، الفاء، السين، الصاد، الغين، الخاء، الراء، الضاد، التاء، الدال " [2]

أما الحروف بين الشدة والرخاوة فهي حروف لا يجري الصوت معهما كل الجري ولا ينحصر كل الإنحصار وهي ثمانية. [3]

1-5-التكرار:

من بين الظواهر التي عالجها البلاغيون والأدباء والنقاد العرب، كون هذه الظاهرة تلعب دورا كبيرا في بناء القصيدة لأنها تتعلق بأسلوب الكاتب، مما يضفي أيضا جماليات فنية. كما ترد بعض التعريفات التي اعتمدها الأدباء والنقاد في ابراز أهميتها.

أ- مفهوم التكرار:

التكرار وسيلة من وسائل الإطناب، بل أن علماء اللغة قد اعتبروه بابا من أبوابه؛ وهو طريقة من طرق التأكيد، وهو على ذلك سبيل من سبل المبالغة بمعنى:" التقرير والتأكيد والمدح ". [4]

قدمت نازك الملائكة مفهوما للتكرار من خلال كتابها "قضايا الشعب المعاصر" حيث قالت من خلاله: «أن التكرار في حقيقته إلحاح من جهة صامت في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بالألفاظ فالتكرار يسلط الضوء على نقطة تامة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها. [5]

---

[1] مهند مندر الحاج ياسين: معجم الاصوات، ص71.

[2] سيبويه الكتاب، ج 4، ص 435.

[3] شرف الدين الراجحي: علم اللغة عند العرب ورأى علم اللغة الحديث، ص43 – 44.

[4] عبد الرحمان محمد الشهراني: التكرار مظاهره وأسراره ، د ط. 1404 هـ. 1983م. ص 65

[5] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم، بيروت، لبنان، ط 14، 2007، ص 276.

ومن المحدثين الذين عرفوا التكرار نجد الدكتور محمد مفتاح من خلال كتابه "تحليل الكتاب الشعري-استراتيجية التناص-" يقول التكرار ظاهرة أسلوبية يستخدمه الشاعر لتجسيد مختلف المعاني و إثبات ما يريد الوصول إليه من الأغراض " .[1]

ب- أنواع التكرار:

❖ تكرار الحرف:

نقصد بتكرار الحرف يعني تكرار الصوت الذي يحمله الحرف في كلمة ما تتم دراسة تكرار الحرف بتناول عدد من الحروف " وحقيقة الأمر أن تكرار الحرف يمكن تحديده على نحو أدق إذا ما تنازلنا بدراسة عدد من النصوص لا نصا واحدا".[2]

يعني تكرار الحرف يمكن إلا في حالات نسبة شيوع هذا الحرف.[3]

❖ تكرار الأسماء:

ونقصد بتكرار الأسماء أن يكرر الشاعر الاسم تكرار بنائيا مؤثرا، لتشكيل الكلمة المكررة محور ارتكاز القصيدة ومنبع ثقلها الفني، وغالبا ما يلجأ الشاعر العربي المعاصر إلى هذا التكرار ليحقق للقصيدة توازنها الفني.

من خلال القصيدة نذكر أكثر الكلمات تكرارا:

الكلمات{الأسماء}	التكرار
الناس	20
الناي	34
لغابات	11
الغنا	16
أنين	16

عنوان القصيدة المواكب يوحي إلى حالتين وهما الخير والشر كما ذكر لنا الشاعر تكرار بعض الكلمات الغالبة في القصيدة " الناس، الناي، الغابات، الغنا، أنين "، تكرار لفظ

[1] محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري " استراتيجية التناص «، ط3، الدار البيضاء، المغرب، ص 39.

[2] العثماني محمد اسحاق: مدخل إلى الصوتيات، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2008، ص 113.

[3] ياسين الأيوبي: قصائد للزمن المهاجر، دار الرائد العربي، بيروت، 1983،116.

"الناس" يحي إلى أن مضمون النص يرتبط بالإنسان يعني تكرار لفضة الناس بكثرة رفضه للعالم القذر واللجوء إلى العالم الطاهر. [1]

❖ **تكرار الأفعال:**

تكرار الافعال يعتمد على ما يحمله اللفظ من حركة أو صورة أو حدث يوحي بالتفاعل الصراع فضلا عن قابلية الأفعال للمزج بين الحدث والزمن للفظ ذاته.[2]

- التكرار يعيد للفظة الواردة في الكلام معانيها
- الأفعال المكررة في القصيدة هي:

تكرار الفعل	التكرار
أعطني	19
غن	19
يبقى	9

أن تكرار هذه الأفعال يفسر رغبة الشاعر في التعبير عن حالة شعورية وهي الإلحاح على صاحبه في مشاركة هذا الشعور الرومانسي الداعي إلى الانطلاق في التمتع بالحياة بين أحضان الطبيعة.[3]

1-6-الوزن والقافية:

تنوعت تعريفات كثيرة للقافية منها:

عرفها ابن الرشيق القيرواني على أنها عنصر أساسي في القصيدة، وهي ما يجب أن

وهي إشتراك بيتين أو أكثر في الحرف الأخير، حيث عرف العروضيون القافية بأنها "الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في البيت الشعري و قد تكون القافية كلمة واحدة " . [4]

لكي نعرف القافية نطبق على بعض من أبيات القصيدة:

[1] جبران خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ج2، ص 239.

[2] سلام كاظم الاوسي: الزمن.ص272-273.

[3] جبران خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفاته، مرجع سبق ذكره.

[4] أبو السعود السلامة: الإيقاع في الشعر العربي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ص97.

الخَيرُ في النّاس إذا جُبروا

خير فنناس مصنوعن إذا جبرو.[1]

/0/0/ /0/0/ /0/0/0 // ///0.

والشر في الناس لا يفنى وإن قبروا .

و ششر فنناس لا يفنى وإن قبروا.

/ 0// /0/0/ /0 /0/0 / /0 ///0 .

وَأكَثر الّناس آلاتٌ تحَركُها

وأكثر ننناس الاتن تحركها .[2]

//0// 0//0 //0/0 /////0 .

أصَابع الّدهر يومًا ثُم تنكسر .

أصابع ددهر يومن ثمتنكسرو .

//0/0 0/0/ /0/0 0/0// // /0///0 .

*القافية في البيت الأول هي :"ان قبرو" .

/0 ///0 .

*القافية في البيت الثاني هي:"تنكسر".

/0///0 .

*الروي في القصيدة هو: حرف الراء.

[1] جبران خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص 139.

[2] المصدر نفسه، ص 139.

2/المستوى الصرفي:

أ- **لغة:**" صرف رد الشيء عن وجهه، صرف صرفا، وصارف نفسه عن الشيء، صرفها عنه ".[1]

ب-اصطلاحا:" المستوى الصرفي هو مستوى تتم فيه دراسة الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوينيين اللغوي والأدبي خاصة ".

أي بمعنى يدرس فيه الصيغ الصرفية والعناصر الصوتية وما ينتج عنها من معاني صوتية ونحوية، وتأثير الصرف على المعاني النحوية.

2-1-دراسة الصيغ الصرفية:

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية و هذا يعني أن هناك مادة لغوية مثل: "ك،ت،ب" يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة ، كل هيئة منها لها وزن خاص ولها وظيفة خاصة كما نقول مثلا: كاتب أو مكتوب وأنت تلاحظ أن مثل هذه العملية تجري داخل المادة اللغوية السابقة وتشكلها تشكيلا جديدا وهذه العملية تعرف بالاشتقاق[2].وتشتمل:

أ- اسم الفاعل:

وهو اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة "كاتب" اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة، واللغويون القدماء يقولون أن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون ان الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه يضارع الاسم الفاعل أي يشابهه.

❖ **صياغته:**

يصاغ اسم الفاعل على النحو الآتي:

أ-من الفعل الثلاثي على وزن فاعل مثل: كتب ⟵ كاتب، لعب ⟵ لاعب سأل ⟵ سائل.

فإن كان الفعل أجوف، وعينه ألف، قلبت هذه الألف همزة، في اسم الفاعل فنقول: قال ⟵ قائل، باع ⟵ بائع.

---

[1] ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، حرف الصاد، ج8.

[2] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص76.

أما إذا كان الفعل أجوف، وعينه صحيحة، أي واو أو ياء، فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل.

فنقول: حول ⟵ حاول. على وزن

ونجد اسم الفاعل في قوله: عالم ⟵ فاعل.

وقال الشاعر أيضا في قصيدته المواكب:

فسارق الزهر مذموم ومحتقر وسارق الحقل يدعى الباسل الخطر.

فإذا ما هب يوما سائرا سار الجميع.[1]

*اسم الفاعل هو: سار ⟵ سائر ⟵ فاعل.

اسم المفعول:

هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل، وهو يشتق من الفعل الثلاثي على وزن مفعول.[2]

وتمثيلا لذلك بما يلي:

في قول شاعرنا في هده الأبيات:

الخَيرُ في النّاسَ مَصْنوع إذْ جُبرُوا والشّرُ في النّاس لَا يَفنَى وإن جبُروا.

وقَاتُل الجسم مقتُول بفعلَته وقَاتُل الرُوح لاَ تَدري به البَشرُ.

والَناس قالُوا هو المجنُون ما دعس يبقى من الحُب أو يُوجد فيُصطَبر.

*اسم المفاعيل في هذه الأبيات هو:

مصنوع ⟵ مفعول.

مقتول ⟵ مفعول.

مجنون ⟵ مفعول.

ومن خلال دراستنا للمشتقات بأنواعها "اسم المفعول، اسم الفاعل " يمكننا القول إن الشاعر كان صادقا في عواطفه من خلال قصيدته المواكب، قصيدة رومنسية طويلة تفاعل فيها الشاعر مع الطبيعة وتفاصيلها وبما أنها قصيدة تتألف من ستة مقطوعات تشير

[1] جبران خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص139.

[2] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص 81.

المقطوعات الخمسة الأولى إلى وصف الواقع إما المقطوعة السادسة فتختلف في بنائها و تركيبها وعبر فيها عن شوقه إلى الطبيعة في لبنان.

العدد الإجمالي للصيغ الصرفية في الأبيات ورد كل من "اسم الفاعل، اسم المفعول" احدى عشر مرة.

*اسم الفاعل: ورد ثمن {8} مرات.

*اسم المفعول: ورد ثلاث {3} مرات.

*الصيغة الأكثر شيوعا هي: اسم الفاعل.

ونعلم أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله الذي صيغ منه ولهذا نقول ان اسم الفاعل يتميز بالحدوث والتجدد وعدم الثبات. ومن دلالته انه يصاغ من الفعل الثلاثي ومن الفعل اللازم والمتعدي.

والجدول التالي يبين صيغ وتكرارها ونسبتها:

الصيغة	تكرارها	نسبتها
اسم الفاعل	8	72.72
اسم المفعول	3	27.27

بعد عملية الإحصاء نجد أن اسم الفاعل كان له الحظ الأوفر، وهذا دليل على قوة الشاعر وجرأته.[1]

3/المستوى التركيبي "البلاغي":

اكتسبت الأساليب البلاغية في قصيدة المواكب وتنوعت حيث ظهرت أصالة الكاتب ورؤيته الخاصة بنقل تجربته في الحياة ووعيه بقضاياها بأسلوب جمع فيه بين جمال التعبير وقوة الإثارة المتمثلة في: الاستعارة، التشبيه، الكناية...وغيرها من هذه المستويات البلاغية.

3-1-الاستعارة:

أ- **لغة:** العارية والعارة " ما تداوله بينهم، وأعاره الشيء وأعاره منه، وعاوره إياه، والمعاورة والتعاور شبه المداواة، والتداول في الشيء يكون بين اثنين، وتعور استعار طلب العارية واستعار الشيء طلب منه إن يعيره إياه ". [2]

[1] جبران خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص 139.

[2] ابن منظور: لسان العرب: دار صادر بيروت، ط 1، 2000، ص 10

ب- اصطلاحا: فالإستعارة " هي ادعاء معنى الحقيقة في الشيء مبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من الجملة، وهي استعمال اللفظ في غيرها لتوضيح علاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي ". 2

حيث لم تخلو قصيدة "المواكب" لجبران خليل جبران من الاستعارة والتي كانت جزء لا يستهان به في عرض قضاياها ودعم حججه قصد تأثير المتلقي وإقناعه وقد جاء ذلك في بعض الأبيات .

- نذكر النماذج التي ذكر فيها الشاعر الاستعارة:

فالشتَا يمشي ولكن لا يجاريه الربيع.

يرسم المرسل لهده اللوحة في خطابه، اد يشبه "فصل الشتاء" بالكائن الحي الدي يمشي مع حذفه للمشي والبقاء على أحد لوازمه وهو الفعل " يمشي"، وذلك على سبيل الاستعارة المكنية.

- ونذكر في نموذج أخر استعارة:

وأكثَر النّاس آلاّت تُحركُها أَصابعُ الدّهر يَومًا ثم تَنكَسر. [1]

يرسم المرسل لهده اللوحة في خطابه، إذا يشبه "الدهر" بالإنسان حيث حذف المشبه وأبقى على أحد لوازمه الأصابع "مشبه به".

- ونوع الإستعارة التي ذكرناها هي: إستعارة مكنية.

3-2-التشبيه:

أ- لغة: عرف ابن منظور التشبيه في لسان العرب بانه: شبه : الشبه والشبيه : المثل، الجمع أشباه، وأشبه الشيء بالشيء ماثله في المثل: من أشبه أباه فما ظلم، وأشبه الرجل أمه: وذلك ان عجزوا، والتشبيه : التمثيل و شبه عليه خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره. وشبه الشيء إذا أشكل وشابه إذا ساوى بين شيء وشيء. [2]

[1] جبران خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص 139.

2عبد القاهر الجرجاني: اسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية،لبنان،ط1422،1هـ-2001م.

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 18-19.

ب- اصطلاحا: يعرفه "أبو هلال العسكري " بقوله: «التشبيه هو الوصف بان أحد الموصوفين ينوب مناب الأخر بأداة التشبيه، ناب مناب أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه وذلك بقول:" زيد شديد كالأسد"، فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمد البلاغة ولم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقته. [1]

ويعرفه خطيب القزويني: بأنه "التشبيه هو دلاله على مشاركة أمر لأمر في المعنى".[2] وللتشبيه تعريفات متعددة وكثيرة يدور مضمونها في نفس ما ذكر سابقا

*و تظهر التشبيهات في القصيدة بشكل مكثف، يقول الشاعر في هذا البيت:

وأكثر النّاس ألاتٌ تحرّكها أَصابعٌ الدّهر يومًا ثُم تنكسرُ

"وأكَثرُ النّاس آلاتٌ تحرّكها " ⟵ شبه الشاعر الناس بالآلات التي سرعان ما تنكسر أمام الزمن وكأنه يدفع المتلقي إلى التأويل وفهم المراد من الصورة من خلال توظيفه للتشبيه البليغ.

والمرسل يؤكد للمتلقي بأنه لابد من حضور التشبيه للتأثير في المتلقي وإقناعه بصحة الصورة.

ونجد توظيف آخر للتشبيه في قوله:

إنّ دينَ النّاس يَأتي مثْل ظل ويروحُ.

شبه الناس "المشبه" بالظل "المشبه به" أما القرينة الدالة فقد جاءت "اسم" وهي "مثل" وذلك على سبيل التشبيه التام، ويقصد بهذا التصوير إن إيمان البشر مادي لا روحي غير ثابت سرعان ما يزول.

- ونجد نموذج آخر:

إنّ عدلَ النّاس ثلجٌ إنْ رأتْه الشّمس دابَ.

[1] ينظر: أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين تح محمد علي البجاوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 2، 1981، ص 239.

[2] ينظر: القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط 2، 1932، ص 483.

شبه "الشاعر جبران" عدل الناس هنا على انه زائف، المشبه "الثلج" والمشبه به "الزائل بعد سطوع أشعة الشمس"، مع حذف أداة التشبيه ووجه الشبه وذلك على سبيل «التشبيه البليغ".[1]

3-3-الكناية:

يعرفها عبد القاهر الجرجاني في قوله:

"في أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يأتي إلى معنى وهو تاليه وردفه في الوجود فيؤمن إليه ويجعله دليلا " 1.

ومفهوم الكناية عند السيد المرحوم أحمد الهاشمي في كتاب "جواهر البلاغة" الذي يبحث عن البيان ويقول: «الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره، إما اصطلاحا فهي لها أريد به غيره معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة لإرادته ".

ومن الجماليات البلاغية في الكناية التي وظفها الشاعر جبران خليل جبران والتي كانت الجسر الواصل بين السامع والمتكلم وإقناعه.

- ونذكر بعض الأمثلة منها:

ففي العرينة ريح ليس يقربه بنو الثعالب غاب الأسد حضروا.

ففي الزرازير جبن وهي طائرة وفي البزاة شموخ وهي تحتضر.

تناول الشاعر في هذا التركيب صفة لبقاء العز والمجد يحاول من خلاله صقل خيال المتلقي وإثراء وعيه في حقيقة منظومة العدل في المجتمع كيف لا وهو يبرز ما في حياة البشر من ظلم وسلبيات وكان الغرض الأساسي للكناية هو التأثير في المتلقي وإقناعه بهذا الموقف. [2]

وجاء في مثال آخر:

فإن رأيت آخا الأحلام منفردا عن قومه وهو منبوذ ومحتقر.

- فهو النبي وبرد الغد يحجبه عن امة برداء الأمس تأتزر.

في هذا النص الشعري دعا الشاعر الناس الى الدفاع عن أنفسهم.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، مكتبة الغانجي، مطبعة المدني،2008، د ط، ص 52.

[2] جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص 139.

وكذلك ساهمت الآليات البلاغية التي تحملها مختلف الصور البيانية من "تشبيه، استعارة، كناية " في إطراء الجانب اللغوي والبنية التركيبية والانتقال من معنى الجملة إلى الذي يقصده المتكلم واستعمال الشاعر الأساليب اللغوية المختلفة في نصه الشعري من الشرط، العطف " والأول كان له أثر قوي في نفس المتلقي سمت بالقصيدة إلى الإبداعية والأدبية وابتكار أسلوب خاص بالشاعر. [1]

-المستوى الدلالي:

4-1-الحقول الدلالية في قصيدة المواكب:

الطبيعة	الواقع	الدين	الناس	الموت
الحقول. الغاب	الدهر. الحزن	الصلاة. صلى	العقول. السيد	العقاب. البعث
الغابات. الشمس	الهموم. المحن	الثواب. الذنوب	النفس. العبيد	مقتول. تحتضر
الأرض . القمر	الأفراح	طه. المسيح	الوقر. الضعيف	ينتحر. القبور
الأنهار .الصخور	الأمل	القدر. الفجر	العبد. الروح	
الأغصان.العشب			الدميم	
الضباب				

ذكر لنا الشاعر الكثير من الحقول الدلالية في القصيدة من بينها: حقل "الدين" ويقصد به الشاعر أن البشر يتبعون الدين إلا لتحقيق رغبات شخصية وأنهم لولا وجود الثواب والعقاب لما عبدوا الله.

كما وصف جبران خليل جبران الدين بالتجارة أي إذا التزم البشر بالعبادة ربحوا الجنة وإذا تركوها دخلوا النار واعتبر أن صوت الناي الذي يصيح بالغابة هو صوت الدين الحقيقي والصلاة والخلود.

وذكرنا أيضا حقل "الطبيعة" وهو وصف الغابة واختلف هدا الحقل عن باقي الحقول من حيث " المعنى، الوزن، القافية " وهنا وصف الشاعر طبيعة لبنان الخلابة وتخيل نفسه بين جبالها وسهولها ودعا الناس إلى ترك حياة التمدن والعيش في الطبيعة لان لها طابع خاص تمد الإنسان الإلهام وللشاعر القوة وتعطيه الهدوء للتعبير.

[1] جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته. ص 52.

ذكر لنا أيضا حقل "الموت، الناس، الواقع " كما قسم لنا القصيدة الى ستة مقاطع كل مقطع يتحدث عن حقل.[1]

- نقسم المقاطع كالآتي:

أ- مقطوعة الخير:

الخَيرُ في النّاس مَصنُوع إذا جُبروا والشّر في النّاس لا يفنى وان قُبروا.
وأَكثر النّاس آلات تُحرّكها أَصَابعُ الدّهر يَوما ثُم تنْكسرُ.
فَلا تَقولَن هَذا عالمُ عَلم ولَا تقُولَن هذا السّيد الوَقر.
فَأفضَل النّاس قطعَان يَسيُر بها صَوتُ الرّعاة ومن لمْ يمْشي يندثرُ.

ب- مقطوعة الطبيعة:

ليْس في الغَابات راَع لا ولا فيها القَطيعُ.
فالشّتا يَمشي ولكن لا يجَاريه الرّبيعُ.
خَلق النّاس عبيدًا للذي يَأَبى الخُضوعَ.

ج- مقطوعة الدين:

والدّين في النّاس حقلٌ ليسَ يزرعُه غَير الآلي لهُم في زَرعه وَطرٌ.
من أَمل بنَعيم الخُلد مُبتشرٌ ومن جَهُول يَخافُ النّار تَستعرُ.
فَالقومُ لَولا عقَابُ البَعث مَا عبدُوا ربّا ولولاَ الثّواب المُرتجى كَفرُوا.
كأنّما الدّين ضرب من مَتاجرهمْ وإنْ واضَبوا رَبحوا أو أَهَملُوا خَسرُوا.[2]

4-2-الرمز:

الرمز هو تعمد استخدام كلمة أو عبارة لتدل على شيء آخر للتشابه إما بالإيحاء أو بالإشارة. ويختار الشاعر الرمز على هواه ليقوم مقام الفكرة أو نسق الافكار.

*يعرفه "دالي" بانه:" وسيلة لنقل مذهب او افكار ". [3]

---

[1] جبران خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص 139.

[2] المرجع السابق نفسه: ص 139.

[3] ينظر: الجيوشي سلمى الخضراء: الاتجاهات والحركات في الشعر والأدب العربي الحديث، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 781.

*تعريف آخر:" الرمز ضرب من التصوير وهو صورة توضيح الواقع بغامض لوقف النافد عليه بعد التحليل والتفكير العميقين ".[1]

الرمز يكون أكثر جمالا وتأثيرا حين يتنفس في القصيدة كلها ويمتد فيها كاشفا عن رؤية الشاعر.

أ- رموز مصدرها الطبيعة: "الشمس، الخريف، الأسد، الربيع، النجوم، الرعاة، الغيم، القطيع، الشتا، الثعالب ".

ب- رموز مصدرها الدين:" طه، المسيح، الخلد، الصلاة، الثواب، القدر،" .

*ذكر لنا الشاعر هده الرموز الدينية لينبهنا عن ديننا الحنيف وان نعبده ونخضع لعبادته لأننا في نضره بعدنا كل البعد عن الدين.[2]

4-3-الطباق:

تحسين اللفظ يكمن في المحسنات اللغوية بحيث لا تكون هده المحسنات مبتذلة، ولكن يستعملها الشاعر بدون تكلف، ومن ضمن تلك المحسنات نجد " الطباق "، نعرفه كالآتي: *يعرفه "التبريزي": بانه "الطباق أن يأتي الشاعر بالمعنى او ضده او ما يقام مقام الضد"[3].

هو أن يستخدم الشاعر لفظة معينة ترمي إلى غرض ما ثم يأتي بكلمة أخرى تكون ضدها في المعنى فتصير الكلمتان متضادتان.

- ويقسم علماء البلاغة الطباق إلى نوعين:

طباق الإيجاب وطباق السلب.

- يعرف "القزويني" طباق السلب بأنه "الجمع بين فعلا مصدر واحد مثبت أو منفي أو أمر ونهي" [4] .
- طباق الإيجاب هو: «أن يقوم الشاعر بذكر كلمتين مختلفتين معنى وكتابة" .

---

[1]الكيلاني إيمان محمد امين: بدر شاكر السياب: دراسة أسلوبية لشعره، دار وائل للنشر، ط1، ص 86.

[2]جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص 139.

[3]فاضل غالب المطلبي: دراسة في أصوات المد العربية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دط، 1984، ص 24.

[4]عبد الجليل يوسف: علم البديع بين الإتباع والابتداع،" دراسة نظرية وتطبيقية في شعر الخنفساء"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 109.

*سنقوم بإستخراج الطباق من قصيدة "المواكب".

*نمثل الطباق في الجدول الآتي:

الطباق	نوعه
الخير / الشر	طباق إيجاب
الموت / الحياة	طباق إيجاب
الحزن / الفرح	طباق إيجاب
عبدوا / كفروا	طباق إيجاب
قويت / ضعفت	طباق إيجاب

وظف الشاعر "طباق الإيجاب" بكثرة في قصيدة "المواكب" لسبب أساسي وهو أنه سمة أسلوبية بارزة وقد عمد الشاعر هذا النوع بكثرة لكي يلفت انتباه القارئ ويقرب الفكر إلى ذهنه بوضوح من خلال عقد مقارنات مختلفة وهدف من توظيفه إقناع القارئ والتأثر فيه إما جماليا. فقد شكل الطباق جرسا موسيقيا متعددا دل على تأكيد المعنى وتوضيحه إضافة إلى كشف براعة الشاعر اللفظية.[1]

[1] جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص 139.

الخاتمة

نصل في ختام هذا البحث إلى جملة من النتائج على مستوى الدراسة الأسلوبية تتمثل في:

- استعان جبران خليل جبران بالأصوات المجهورة التي كانت لها الصدارة في الأبيات، وهذه دلالة علة الحالة النفسية للشارع التي اندمجت وغرض الأبيات المدروسة.
- دخلت على القصيدة البحور التالية: " البسيط والرمل والمجزوء ". كما طرأت على التفعيلات بعض الزحافات والعلل فلم تأت أوزانهم بطريقة سليمة.
- تمكن الشاعر جبران خليل جبران من التواصل والتفاعل مع مخاطبيه من خلال قصيدة "المواكب" التي ساهمت في ضمان عملية التخاطبية بنجاح.
- يتجلى استعمال التكرار في القصيدة كونه خاصية أسلوبية، من خلال تكراره لاسم الفاعل، الفعل، الحرف، الاسم، ... الخ، الذي أضفى دلالات تمثلت في التأكيد للمتلقي.
- قسمت القصيدة إلى عدة مقاطع وكل مقطوعة تتحدث عن موضوع "الطبيعة، السعادة، الموت، الحياة، الدين، العدل ".
- تظافرت المستويات الأربعة" الصوتية، الصرفية، التركي، الدلالية "، لتشكل نسيجا فنيا رائعا.

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، د ط، مكتبة نهضة مصر.
2- إبن قتيبة: تأويل مشكل القرآن الكريم، نشره وشرحه أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، مصر، ط1، 1973.
3- ابن منظور لسان العرب: مج 3، دار صادر بيروت، ط1، 1997.
4- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، حرف الصاد، ج8.
5- أبو السعود السلامة: الإيقاع في الشعر العربي، دار الوفاء للطباعة والنشر.
6- أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين تح محمد علي البجاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1981.
7- أحمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية وتحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991.
8- أحمد مصطفى المراغي:تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها،شركة مكتبة ومصبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده
9- الأيوبي ياسين: قصائد للزمن المهاجر، دار الرائد العربي، بيروت.
10- جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته.
11- الجيوشي سلمى الخضراء: الاتجاهات والحركات في الشعر والادب العربي الحديث، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.
12- حسن ناظم: البنى الأسلوبية " دراسة في أنشودة المطر للسياب"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
13- رابح بوحوش: الأسلوبيات وتحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ط.
14-سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، ط3، مكتبة الخانجي بالقاهرة،1407هـ،1977م.
15-سلام كاظم الأوسي: الزمن في الشعر العراقي المعاصر مرحلة الرواد :السياب ، البياتي ، بلاند الحيدري – نازك الملائكة، بغداد ، دار المدينة الفاضلة،دط،2012 .

16-شرف الدين الراجحي : علم اللغة عند العرب و رؤى علم اللغة الحديث ،دار المعرفة الجامعية ، مج 1 ، د ط ، 2010 .

17-صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، 1419هـ - 1998 م.

18-صبحي صالح : دراسات في فقه اللغة ، ج 1 ، د ط .

19-صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط1، 1998.

20-عبد الجليل يوسف: علم البديع بين الإتباع والابتداع «دراسة نظرية وتطبيقية في شعر الخنفساء"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2007.

21-عبد الرحمان محمد الشهراني: التكرار مظاهره وأسراره ، د ط ، 1404 هـ - 198م.

22- عبد السلام المسدي : الأسلوب والأسلوبية ، دار العربية للكتاب ، ط3،

23-عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان دار الكتب العلمية، لبنان،ط1، 1422هـ-2001م.

24-عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، مكتبة الغانجي، مطبعة المدني،دط، 2008.

25-عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت.

26-العثماني محمد اسحاق: مدخل إلى الصوتيات، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2008.

27-فاضل غالب المطلبي: دراسة في أصوات المد العربية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، د ط، 1984.

28-القزويني: التلخيص في علوم البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1932.

29-الكيلاني إيمان محمد أمين، بدر شاكر السياب، دراسة أسلوبية لشعره، دار وائل للنشر، ط1.

30-محمد التونجي: معجم علوم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 2003.

31- محمد العمري: تحليل الخطاب الشعري البنية الصوتية في الشعر، الكثافة الفضاء، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، ط1، 1990م.

32-محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، ط1، 1944.

33-محمد علي الخولي:معجم علم لأصوات،ط1،1406هـ،1968م.

34-محمد عمران: البنية الإيقاعية في شعر شوقي، مكتبة بستان المعرفة، د ط، 2006م.

35-محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري" استراتيجية التناص" ، الدار البيضاء، المغرب ط3 ، دت.

36-مهند مندر الحاج ياسين: معجم الأصوات، ج1، عمان، الأردن، دت.

37-موسى سامح رباعية: الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003 .

38- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم بيروت، لبنان، ط 14، 2007.

39-نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسردي "، ج2، دار هومة، الجزائر، د ط. دت.

فهرس المحتويات

مقدمة	أ
الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية	
1/مفهوم الأسلوب	04
2/مفهوم الأسلوبية	04
3/الأسلوبية عند الغرب	05
4/الأسلوب عند العرب	05
5/إتجاهات الأسلوبية	06
الفصل الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي	
1/المستوى الصوتي	10
2/المستوى الصرفي	16
3/المستوى التركيبي "البلاغي"	18
4/المستوى الدلالي	22
الخاتمة	27
قائمة المصادر والمراجع	29
فهرس المحتويات	33